



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

**Lect. Dr. Ismail Hameed
Muhammad Habeeb**

Salah Al-Din Education Directorate Samarra
Education Department

* Corresponding author: E-mail :
ismaael.h@uosamarra.edu.iq

Keywords:

Jaafar al-Numeiri
John Garang
United States of America
South Sudan
Machakos

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 4 Nov. 2022

Accepted 6 Dec 2022

Available online 15 Apr 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



The Impact of Foreign Interference in the secession of South Sudan 1985-2005: The United States of America as a Model

A B S T R A C T

The United States of America sought to control Sudan's economic capabilities, especially after American oil companies entered Sudan and discovered the presence of oil and gas in southern Sudan in abundant quantities. Its interference in Sudanese affairs increased after Nimeiri turned towards the Western camp and his contribution to the transfer of Falasha Jews from Ethiopia to the Zionist entity. This precipitated the fall of his regime in 1985, and during the era of the Salvation Government, the United States of America supported the Sudan People's Liberation Movement led by John Garang, in addition to striking Al-Shifa drug factory on the pretext that it contained materials that help in the production of weapons of mass destruction as well as its political pressure on the Salvation Government through Its approval of the Sudan Peace Law and its prompting the Sudanese government to enter into negotiations with John Garang in Machakos in 2002 and Naivasha in 2005, which led to the separation of southern Sudan from Sudan and the establishment of the state of southern Sudan.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.4.1.2023.11>

أثر التدخل الاجنبي في انفصال جنوب السودان ١٩٨٥-٢٠٠٥ الولايات المتحدة الأمريكية إنموذجا

م. د. اسماعيل حميد محمد حبيب / مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية سامراء

الخلاصة:

سعت الولايات المتحدة الامريكية الى السيطرة على مقدرات السودان الاقتصادية، ولاسيما بعد دخول شركات النفط الامريكية عام ١٩٧٤ الى السودان واكتشافها لوجود النفط والغاز في جنوب السودان بكميات وفيرة، وازداد تدخلها في الشأن السوداني بعد ان اتجه جعفر النميري نحو المعسكر الغربي ومساهمته في

نقل اليهود الفلاشا من اثيوبيا عبر السودان الى (اسرائيل) الامر الذي عجل بسقوط نظامه عام ١٩٨٥، ونظرا لتوجهات الحكومات السودانية الوطنية بعد سقوط نظام النميري سعت الولايات المتحدة الامريكية الى دعم الحركة الشعبية التي تزعمها جون قرنق واتضح ذلك جليا في عهد حكومة الانقاذ برئاسة عمر البشير ، ولاسيما بعد قيامها بتدمير مصنع ادوية الشفاء بحجة احتوائه على مواد تساعد في انتاج اسلحة دمار شامل، فضلا عن ضغطها على حكومة الانقاذ سياسيا من خلال اقرارها لقانون سلام السودان ودفعها الحكومة السودانية لخوض المفاوضات مع جون قرنق في مشاكوس عام ٢٠٠٢ ونيفاشا عام ٢٠٠٥ التي كان من نتائجها فصل جنوب السودان وقيام دولة جنوب السودان.

الكلمات المفتاحية: جعفر النميري، جون قرنق، الولايات المتحدة الامريكية، جنوب السودان، مشاكوس، نيفاشا.

المقدمة

يتمتع السودان بموقع استراتيجي حيوي وخيرات وفيرة من ضمنها النفط ، اذ تم اكتشاف النفط والغاز فيه بكميات تجارية وفيرة، الامر الذي دعا الدول الاقليمية والاجنبية الى التدخل في شأن السودان الداخلي مستغلة الحرب الاهلية الدائرة في الجنوب السوداني ومحاولة السياسيين الجنوبيين الحصول على الاستقلال، وكان من ابرز تلك الدول الاجنبية هي الولايات المتحدة الامريكية التي تدخلت في الشأن السوداني تحت ذريعة مكافحة الارهاب، ونتيجة لذلك اصبح السودان ضمن الاجندة الرئيسية في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية ، اذ انها قامت بتخصيص مبعوث خاص بها الى السودان لمناقشة المسالة السودانية في كل مستويات صناعة السياسة والقرار في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد تجلى ذلك التدخل السافر بعد قيامها بضرب مصنع ادوية الشفاء، وقيامها بمساعدة الانفصاليين الجنوبيين اقتصاديا وسياسيا من خلال اقرارها لقانون سلام السودان، ودعمها لمفاوضات السلام في مشاكوس، وناكورو ثم في نيفاشا التي كان من نتائجها انفصال اقليم جنوب السودان، وقيام دولة جنوب السودان.

تضمن البحث ثلاثة فقرات رئيسة، ضمت الفقرة الاولى: **تدخل الولايات المتحدة الامريكية في السودان عام ١٩٨٥-١٩٩٥**، وتم التطرق في الفقرة الثانية الى: **التدخل الامريكي عام ١٩٩٥-٢٠٠٢** وأشارت الفقرة الثالثة الى: **دور الولايات المتحدة الأمريكية في المفاوضات عام ٢٠٠٢-٢٠٠٥**، وخاتمة بأبرز النتائج التي تم التوصل اليها الباحث.

أولاً: تدخل الولايات المتحدة الامريكية في السودان عام ١٩٨٥-١٩٩٥

١- سياسة جعفر النميري واثرها في التدخل الامريكي بالسودان

حدثت تغييرات جذرية في السياسة الداخلية والخارجية السودانية التي اتبعتها جعفر النميري^(١)، أدت الى توجهه من المعسكر الشرقي نحو المعسكر الغربي، الأمر الذي هدد المتمردين في الجنوب واللاجئين في الدول المجاورة لفقدانهم التأييد الذي كانوا يحضون به من اثيوبيا التي كانت معادية

للمعسكر الشرقي، ولاسيما بعد تحسن علاقة السودان بإثيوبيا، اذ اعتمد النميري على الادارة الامريكية في المجالات السياسية والعسكرية، وبدأت عمليات الربط الاقتصادي بين النظام السوداني والنظام الرأسمالي العالمي، ونتيجة لذلك شكلت واردات السودان من الولايات المتحدة الأمريكية نسبة ٤٦% ، بفعل استخدام النميري سياسة الانفتاح الاقتصادي والتوسع في مجال القطاع الخاص، اذ بدأت سياساته بالتنسيق مع الادارة الامريكية منذ عهد الرئيس المصري محمد انور السادات^(٢)، متجهة بصورة واضحة نحو الولايات المتحدة الامريكية^(٣).

انتهج النميري سياسة حكم الفرد المطلق والفساد الاداري الشامل، مما ادى الى التورط في الارتهان لصندوق النقد الدولي وللشركات الاجنبية، فضلا عن تورطه بعمليات تهريب اليهود الفلاشا^(٤)، من اثيوبيا الى الكيان الصهيوني عبر السودان، ولاسيما بعد موافقته على تلك العملية في مطلع كانون الثاني عام ١٩٨٥، على اثر زيارة نائب الرئيس الامريكي والمدير الاسبق لوكالة المخابرات المركزية الامريكية الى السودان جورج بوش الاب Georg Bush^(٥)، اذ وافق جعفر النميري على نقل اليهود الفلاشا عن طريق السودان الى الكيان الصهيوني بدفع من الولايات المتحدة الامريكية مقابل معونة مالية امريكية بلغت خمسة ملايين دولار، وسميت تلك العملية بـ "عملية موسى" التي خططت لها الاستخبارات الامريكية بالتعاون مع جهاز الموساد الصهيوني، الامر الذي عجل في اسقاط نظام النميري^(٦)، اذ تم القيام بثورة شعبية في السودان، انطلقت خلالها القوى الشعبية بكافة شرائحها في الخرطوم معلنة ثورتها في ٢٦ اذار عام ١٩٨٥، التي شملت معظم المدن السودانية، في الوقت الذي كان فيه النميري يقوم بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة الامريكية^(٧).

اولت الادارة الأمريكية اهتماما كبيرا بمنطقة القرن الافريقي^(٨)، لوجود طرق ومرافئ برية وبحرية مهمة تتمكن من خلالها إتمام انتشارها العسكري عبر مناطق العالم المختلفة، وتمكنها من التدخل السريع ضد أي خطر يهد المصالح الأمريكية أو مصالح حلفائها، ويساعد الوجود العسكري في استقرار بعض الأنظمة الحليفة للولايات المتحدة الامريكية، وصد قوى أخرى كالصين مثلا التي تحاول التغلغل إلى الأسواق الأفريقية^(٩)، ولذلك قامت الولايات المتحدة الأمريكية بمساندة ودعم كل جماعات التمرد السودانية في اثيوبيا واريتريا واوغندا لعزل النظام السوداني، كذلك حاولت الضغط على الشركات غير الأمريكية ومنعها من استثمار النفط السوداني، واتهامها بالمشاركة في أعمال التطهير العرقي ورفع قضية ضدها أمام المحاكم الأمريكية^(١٠).

٢- المبادرة الامريكية عام ١٩٨٩-١٩٩٠

حاول الرئيس الأمريكي الاسبق جيمي كارتر "Jimmy Carter" أن يؤدي دور الراعي للمساعي الحميدة والوسيط في مناطق العالم التي تشهد توترات وحروب أهلية، مستغلا في ذلك اسمه وعلاقاته

ونفوذه الرئاسي السابق، اذ قام بدور الوسيط بين حكومة الإنقاذ السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان^(١١).

تم عقد اللقاء الأول الذي رتبته جيمي كارتر بالعاصمة الكينية نيروبي خلال المدة الممتدة من ٣٠ من تشرين الثاني إلى ٦ كانون الاول عام ١٩٨٩، بذل فيها جهدا كبيرا من اجل تقريب وجهات النظر بين الطرفين، لكنه فشل بسبب عدم إلمامه بتفاصيل القضية السودانية^(١٢).

استغنى طرفي التفاوض عن دور جيمي كارتر وتناوب رئيسا الوفدين في إدارة الحوار بينهما، إذ طرح وفد حكومة الإنقاذ برنامجه التفاوضي الذي كان عبارة عن مقررات مؤتمر الحوار الوطني^(١٣)، بشأن قضايا السلام، فيما تمسكت الحركة الشعبية بشروطها المتمثلة في إلغاء أو تجميد التشريعات الإسلامية، وحق تقرير المصير والغاء الاتفاقيات العسكرية المشتركة بين السودان ومصر فضلا عن رفع حالة الطوارئ^(١٤).

اعترفت الحركة الشعبية بأن مقررات مؤتمر الحوار الوطني بشأن قضايا السلام تصلح أن تكون اساسا للتفاوض، للوصول إلى اتفاق بوقف القتال، وأكدت على وجوب تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة وقيام مؤتمر دستوري وقيام استفتاء عام لإجازة الدستور المتفق عليه من خلال المؤتمر الدستوري، وحمل جيمي كارتر مسؤولية في فشل المبادرة والقى اللوم على الجانبين، خلال مؤتمر صحفي عقده في نيروبي^(١٥).

تقدم جيمي كارتر مرة اخرى باقتراح للإدارة الامريكية دعا فيه الى الاستجابة للدعوة التي قدمها الرئيس عمر حسن احمد البشير^(١٦)، في مطلع اذار عام ١٩٩٠، للإدارة الأمريكية بأن يكون لها دور في حل النزاع السوداني، الا ان تلك الدعوة صاحبها منذ البداية سوء فهم، إذ اعتقدت كل من الادارة الأمريكية والحكومة السودانية بأن الحركة الشعبية وافقت على مقررات مؤتمر الحوار الوطني كأساس للتفاوض، كذلك كان هناك استعجال من جانب الحكومة السودانية للحصول على اتفاق لوقف إطلاق النار، ولأسيما أن الحركة الشعبية كانت تسيطر على معظم مدن جنوب السودان، اضافة الى محاصرتها لبقية القواعد العسكرية والحاميات، ونتيجة لموافقة الحكومة السودانية على اقتراح كارتر، تم تقديم المقترح الامريكي الذي نص على ما يأتي: ^(١٧).

أ- ان تقوم الحكومة السودانية بإجلاء قواتها من الجنوب حتى شمال خط عرض ١١.

ب - تلتزم الحركة الشعبية بعدم السيطرة على الجنوب عسكريا.

ت- انعقاد المؤتمر الدستوري.

على الرغم من اعلان الرئيس عمر البشير رفضه للمبادرة الامريكية، قام مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الأفريقية هيرمان كوهين أثناء زيارته للسودان بوضع خطة جديدة بين فيها أن الحركة الشعبية تتحمل المسؤولية عن المجاعات والمعاناة التي تحدث في الجنوب، لان الحركة الشعبية كانت

تسيطر على معظم أجزاء الجنوب، ودعت خطة هيرمان كوهين إلى سحب نصف القوات الحكومية الموجودة في جنوب السودان، على ان يتم سحب قوات الحركة الشعبية بمسافة خمسة عشر كيلومترا من المدن المحاصرة، ثم تحقيق وقف لإطلاق النار تشرف عليه جهات دولية لم يقم السفير بتسميتها، الى جانب ذلك دعت الخطة إلى تحديد مواقع مدنية معينة لتكون "مناطق آمنة" تسمح بتمرير مواد الإغاثة عبر عمليات شريان الحياة ^(١٨)، وتؤدي تلك الخطوات الى انعقاد المؤتمر الدستوري لمناقشة النظام الفدرالي ، ومن الجدير بالذكر ان حكومة الانقاذ وافقت على مسألة وقف إطلاق النار، ومسألة سحب القوات انسحابا جزئيا من الجنوب، لكنها رفضت أن يشرف على المناطق الآمنة أي جهات أجنبية، وطالبت بأن يشرف الطرفان بأنفسهم على إدارة المناطق الآمنة، الى جانب ذلك رفضت الحكومة فكرة المؤتمر الدستوري الذي تشارك فيه جميع الأحزاب، واقرحت بدلا منه قيام مؤتمر يضم الحركة الشعبية والحكومة السودانية لمناقشة المقترح الأمريكي، من جانبها رفضت الحركة الشعبية الاقتراح الحكومي وأصررت على ضرورة انعقاد المؤتمر الدستوري^(١٩).

ثانيا: التدخل الامريكي عام ١٩٩٥ - ٢٠٠٢

اتبعت الادارة الامريكية سياسة الاحتواء^(٢٠)، اذ صرحت وزارة الخارجية الامريكية وأكدت على ان الحكومة السودانية "تدعم المنظمات الارهابية شبه العسكرية وتعلم العقائد وتبذل المال وتقدم وثائق السفر وتؤمن المرور وتعمل على تهيئة المأوى في السودان اهذه المنظمات وتعد معقل تدريب عسكري للجماعات الاسلامية التي تشن هجمات على مواقع اسرائيلية او امريكية في مناطق مختلفة من العالم"^(٢١).

عملت الادارة الامريكية على دعم الجهود الرامية الى نزع اسلحة الدمار وعزل حكومة الخرطوم تمهيدا لإسقاطها^(٢٢)، وذلك في أعقاب محاولة اغتيال الرئيس المصري محمد حسني مبارك^(٢٣)، في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في ٢٦ حزيران عام ١٩٩٥^(٢٤)، والتي جاء فيها اتهام الحكومة السودانية بالضلوع في محاولة الاغتيال، اذ قامت الإدارة الأمريكية في العام نفسه بوضع السودان على قائمة الدول التي تمارس الإرهاب^(٢٥)، وأغلقت سفارتها في الخرطوم ونقلت العاملين فيها إلى نيروبي بحجة انعدام الأمن في شباط عام ١٩٩٦، اضافة الى ذلك وفي إطار تصعيد الأزمة بين الولايات المتحدة الأمريكية والسودان قامت في الوقت ذاته بتخصيص ٤٠ مليون دولار لثلاث دول أفريقية وهي أثيوبيا وأوغندا وأرتيريا على شكل مساعدات عسكرية لإسقاط النظام السوداني، فضلا عن ذلك اصدر مجلس الامن الدولي وبدفع من الادارة الامريكية لعدة قرارات ضد السودان في اب عام ١٩٩٦ كان منها القرار ١٠٥٤ ، والقرار ١٠٧٠، تعلق بالخطر الاقتصادي والجوي على الخطوط الجوية السودانية "سودانير" ، ولم تكتف الادارة الامريكية بذلك بل قامت بفرض عقوبات اقتصادية بصورة منفردة على السودان عام ١٩٩٧، واستمرت تلك العقوبات تتجدد سنويا^(٢٦).

كانت الرؤية الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة هي ضمان تفوق الكيان الصهيوني، ودعم الجهود الرامية لنزع اسلحة الدمار الشامل ، وعلى اساس تلك الرؤية اصدر الرئيس الامريكي بيل كلنتون "Bill Clinton" ^(٢٧)، وأمره للأسطول الأمريكي في البحر الأحمر بضرب وتدمير مصنع ادوية الشفاء في ٢٠ اب عام ١٩٩٨، بحجة تصنيعه لأسلحة كيميائية، ومن جهتها أكدت الحكومة السودانية ان المصنع كان مخصص لإنتاج الادوية وأنه كان يقوم بتوفير جزء كبير من احتياجات الشعب السوداني من المضادات الحيوية^(٢٨).

أصدرت الادارة الامريكية عام ١٩٩٩، تقريراً بينت فيه إن النهج الاستقلالي الذي تتجه نحوه دول شرقي ووسط أفريقيا وعملها على ايجاد السوق الأفريقية المشتركة سيؤثر على المصالح الأمريكية، وأن الحكم الإسلامي في السودان تسبب في خلق بلبله في المنطقة، وإن الهدف الأمريكي هو إحداث تغيير سريع في المنطقة، والعمل على جعل نظام الحكم في السودان علمانيا وربطه مع دول البحيرات العظمى في إطار تحالف قوي يضم كلا من أوغندا وأثيوبيا وأرتيريا والكونغو والسودان الجديد، ومن ثم التحكم في منطقة حوض النيل، وشددت الادارة الأمريكية في خطابها تجاه الحكومة السودانية، وأكدت على وجوب تحسين الحكومة لطريقة تعاملها مع جنوب السودان وضرورة ايقاف انتهاكات حقوق الانسان^(٢٩).

ان العلاقات السودانية الأمريكية لم تنقطع على مر السنين، لكن كان يعكر صفوها بعض المستجدات على الساحة السياسية السودانية، الا ان تلك العلاقات عادت بقوة وبإصرار امريكي بسبب^(٣٠):

١- استخراج النفط بكميات كبيرة ومن شركات اجنبية اخرى دفع الإدارة الأمريكية للمساهمة بشكل فاعل في اتفاق مشاكوس لإعادة نفوذ شركات النفط الامريكية في السودان، في الوقت الذي تتزايد فيه الحاجة إلى كميات أكبر من النفط، وكذلك الحاجة إلى تأمين المصالح المباشرة للشركات النفطية الأمريكية ذات الصلة الوثيقة بالإدارة الامريكية.

٢- وجود الشركات الصينية التي اخذت تسد حاجة الصين من النفط بعد تزايد عملية النمو المستمر في اقتصادها وصناعاتها، وأن حصتها من النفط السوداني كانت الأكبر من جانب حكومة السودان.

برز ضغط الولايات المتحدة الامريكية على الحكومة السودانية خلال مدة رئاسة جورج بوش الأب "George W. Bush" ^(٣١)، الأولى وتجلّى ذلك بتوقيعه على قانون سلام السودان^(٣٢)، في ٢١ تشرين الاول عام ٢٠٠٢، الذي الزم حكومة السودان بتقديم الكثير من التنازلات للحركة الشعبية في الجنوب السوداني وتحديدا مسألتي اقتسام السلطة والثروة، إلا إن الرؤى في الولايات المتحدة الأمريكية كانت على اختلاف حول الملف السوداني فهناك تيار اليمين الجمهوري المسيحي المتطرف والذي يؤيد مبدأ فصل الجنوب في دولة مستقلة وهناك رؤية مغايرة تتبنى خيار السودان الواحد ولكن بنظامين أي دولة واحدة بنظامين على غرار المقترح الخاص بتايوان والصين^(٣٣)، إلا إن الموقف الأمريكي لم يبق على حاله، إذ

واقفت الولايات المتحدة الأمريكية على تأجيل النظر في قانون السلام لمدة ستة أشهر أخرى ، بعد ان قام وزير خارجية السودان آنذاك مصطفى عثمان اسماعيل بزيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فعدت تلك الزيارة تطورا ايجابيا تجاه الحكومة السودانية وهو ما تؤكد لاحقا^(٣٤).

ثالثاً: دور الولايات المتحدة الأمريكية في المفاوضات عام ٢٠٠٢ - ٢٠٠٥

١- اتفاق مشاكوس

تم تقديم عروض عديدة لتحقيق السلام ، خلال السنوات الخمس عشرة الأولى من بدء تمرد الحركة الشعبية لتحرير السودان على الحكومة المركزية، ولكن ثبت أنه كان سلام فيه مراوغة إلى أبعد الحدود، إذ ان كل من الحكومة السودانية والحركة الشعبية لم يظهرها الإرادة الحقيقية والكافية لتقديم التنازلات المطلوبة، والتقى الطرفان مرة أخرى بنairobi في ٦ ايار عام ١٩٩٨، وفي ذلك اللقاء وقع الخلاف بينهما بشأن مسائل الدين والدولة، فضلا عن مسألة تقسيم الحدود مع شمال السودان، وكان كل جانب من الجانبين يخشى ان يظهر بصورة الجانب المعطل لسير العملية السلمية، وهو ما مكن منظمة الايقاد IGADD^(٣٥)، الراعية لمباحثات السلام من إقناع الطرفين بتوقيع وثيقة غير ملزمة وغامضة إلى حد ما، تعترف بحق الجنوب في تقرير المصير بطريقة الاستفتاء الشعبي الذي يشرف عليه مراقبين دوليين، وشجع ذلك الحوار مجموعة الايقاد على رعاية اجتماع آخر في ٤ اب عام ١٩٩٨، استغرق يومين من الجدل حول تحديد المناطق التي يتشكل منها جنوب السودان^(٣٦).

قدمت الحركة الشعبية تنازلا مهما فحواه أن يتم عقد استفتاءات منفصلة لسكان جبال النوبة، وجنوبي النيل الأزرق، ومدينة أبيي، لتحديد ما إذا كانوا يرغبون بالانضمام لشمال السودان أم لجنوبه، اما المسائل الأخرى ولاسيما مسألة تطبيق الشريعة فهي غير قابلة للتفاهم، وفي نهاية المطاف اتفق الجانبان تحت ضغوط منظمة الايقاد على الاجتماع مرة اخرى، ونتيجة للفشل المتكرر شعر وسطاء منظمة الايقاد بالإحباط واستنفاد جهودهم، فقرروا عقد اجتماع أخير في اواخر تشرين الاول عام ٢٠٠٠، في كينيا، لكنه لم يحقق نتائج تذكر واوشكت مبادرة الايقاد على الفشل، لولا التدخل الشخصي من قبل الرئيس الكيني دانيال اراب موي، بعد اسناده بجهود مصرية - ليبية عرفت بالمبادرة المصرية - الليبية التي عقدت في ٢٩ حزيران عام ٢٠٠١^(٣٧)، إذ أعلن التجمع الوطني السوداني المعارض في الخارج موافقته على المقترحات المصرية - الليبية، التي تضمنت أسس ومبادئ احلال السلام والوفاق في السودان وجرى تسليمها إلى الحكومة السودانية وحزب الأمة في الخرطوم، وفي المقابل أعلنت حكومة الخرطوم في ١٥ آب عام ٢٠٠١، التزامها بالمبادرة المصرية - الليبية المشتركة لإحلال السلام في السودان^(٣٨)، الا ان تلك الجهود لم تكلل بالنجاح لأن الولايات المتحدة الأمريكية ارادت الحد من الدور المصري - الليبي في السودان، ولاسيما بعد ان التقى المبعوث الامريكي هاري جونسون مع قادة التجمع الديمقراطي المعارض وابلغهم رفض بلاده للمبادرة الليبية - المصرية^(٣٩).

سعت الولايات المتحدة الأمريكية الى تقوية جهود منظمة الايقاد، اذ تم تعيين الجنرال الكيني لازاروس سمبيو مبعوثا كينيا خاصا لتفعيل عملية السلام التي ترعاها الايقاد، فعقد بدوره أول اجتماع فني في العاصمة نيروبي خلال المدة من ٢ - ٥ ايار عام ٢٠٠٢، طالب فيها كل من الحكومة السودانية والحركة الشعبية بالموافقة على جدول الأعمال، الذي كان بحضور مراقبين من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والنرويج^(٤٠).

التقى وفد الحكومة مع وفد الحركة الشعبية لتحرير السودان في مدينة مشاكوس الكينية التي عقدت فيها الاجتماعات بين الوفدين والتي استمرت من ١٨ حزيران الى ٢٥ تموز عام ٢٠٠٢، وبعد ان ايقن الطرفان بوجوب إيجاد حل عادل لإنهاء النزاع السوداني - السوداني، وتأسيس إطار عام للحكم، من خلال المساواة، المشاركة في السلطة والثروة وضمان حقوق الإنسان، تم إجراء ذلك الحوار في ظل منظمة الإيقاد، وتحت رعاية الرئيس الكيني^(٤١).

كان توقيع اتفاقية مشاكوس مفاجأة للجميع، ولا سيما انه قد شاع قبل التوقيع أن الجولة قد فشلت، وكانت الجهود التي بذلها شركاء الإيقاد وهم الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، والنرويج وإيطاليا قد لعبت دورا هاما في التوصل لتوقيع البرتوكول، الذي قام على اساس نظام المقايضة، المتضمن عدم تنازل الحكومة السودانية عن مبدأ تطبيق الشريعة الإسلامية في الشمال، وعدم تنازل الحركة الشعبية عن مطلب تقرير المصير^(٤٢).

اتخذت العلاقة بين الحركة الشعبية لتحرير السودان والحكومة السودانية شكلا جديدا عام ٢٠٠٢، إذ اخذت الحركة الشعبية تبدي اهتماما بكافة الوساطات والمقترحات التي قدمتها الحكومة السودانية لإنهاء الحرب الاهلية، اذ وافقت الحركة الشعبية على عقد اتفاقية وقف اطلاق النار، وتضمنت المبادرة المذكورة النقاط الاتية^(٤٣):

- أ- الوقف الفوري للعمليات العسكرية كافة من جميع الاطراف المتنازعة ووضع آلية لمراقبة ذلك.
- ب- الوقف الفوري للحملات الاعلامية كافة المتبادلة بين جميع الأطراف.
- ت- الشروع في حوار مباشر بين الحكومة والمعارضة عبر ملتقى عام للحوار الوطني السوداني بهدف التوصل الى حل سياسي شامل للمشكلة السودانية يستند الى وحدة السودان ويؤمن الاعتراف بالتعدد العرقي والديني والثقافي للشعب السوداني، وتم ترجمة تلك النوايا بشكل عملي من خلال التوصل الى وقف اطلاق النار في جبال النوبة مع الحكومة السودانية بوساطة امريكية في ٢٠ كانون الثاني عام ٢٠٠٢، وعلى اثر توقيع تلك الاتفاقية اقدمت الحركة الشعبية لتحرير السودان على سحب قواتها من المواقع التي كانت تسيطر عليها في منطقة جبال النوبة التابعة لولاية جنوب كردفان تنفيذا لذلك الاتفاق، ونتيجة لتلك التطورات اعربت الحركة الشعبية عن استعدادها للتفاوض مع الحكومة في ٦ ايار عام ٢٠٠٢، وتزامن ذلك مع الوساطة الأمريكية ومبادرة منظمة الايقاد من اجل التوصل إلى

حل سلمي لإنهاء الحرب الاهلية والتوصل لحل لمشكلة جنوب السودان، وتحقيق اللقاء بين الحركة الشعبية بقيادة جون قرنق والرئيس السوداني عمر البشير في ضاحية مشاكوس بكينيا، اذ تم توقيع اتفاق عرف باتفاق مشاكوس وذلك في المدة من ١٨ حزيران ولغاية ٢٠ تموز عام ٢٠٠٢، تم التوصل فيه الى الاتفاق على قضيتين رئيسيتين هما^(٤٤):

أ- منح الجنوب حق تقرير المصير، بعد مدة انتقالية قدرها ستة اعوام.

ب-الاتفاق على إطار دستوري متعدد الطبقات، يضمن وجود دستور للشمال، ودستور للجنوب، و دستور قومي شامل يجمع بين الكيانين الشمالي والجنوبي، وذلك من اجل الحفاظ على تطبيق الشريعة الإسلامية في الشمال، في الوقت الذي يكون فيه للجنوب دستوره وقوانينه الخاصة، وشجع اتفاق مشاكوس الحركة الشعبية والحكومة السودانية على مواصلة المفاوضات، اذ تم عقد الجولة الثانية من المفاوضات بمدينة مشاكوس في ١٤ آب عام ٢٠٠٢^(٤٥).

تمكن الطرفان الشمالي والجنوبي في ١٦ تشرين الاول عام ٢٠٠٢، من التوقيع على مذكرة تفاهم لإجراء انتخابات عامة ونزيهة ومراقبتها خلال النصف الأول من المدة الانتقالية و الاتفاق على قيام حكومة وحدة وطنية خلال المدة الانتقالية تقوم على قاعدة تحالف عريض من القوى الجنوبية والشمالية، وعلى أساس مشاركة حقيقية في السلطة للأطراف كافة، وهو مطلب استمرت بالمناداة به كافة قوى المعارضة^(٤٦).

بعد النجاحات التي حققتها الحركة الشعبية لتحرير السودان في مفاوضات ماشاكوس تشجعت على مواصلة جهودها من اجل التوصل إلى حل القضايا المختلف عليها، فكانت مسألة الترتيبات الأمنية أولى القضايا التي ناقشتها الحركة مع الحكومة السودانية في ٢٥ ايلول عام ٢٠٠٣ والتي أثارت اختلاف في وجهات النظر مما ادى الى اتفاقات جديدة لتدعيم اتفاق مشاكوس^(٤٧)، تمثل في مفاوضات كارن ، اذ بدأت مفاوضات السلام بمدينة كارن الكينية بين الحركة الشعبية والحكومة في بصورة فعلية في ٢٢ كانون الثاني، واستمرت لغاية ٧ شباط عام ٢٠٠٣، ركزت على الترتيبات الأمنية، برعاية شركاء الإيقاد، وتميزت تلك الجولة بحضور أعضاء من التجمع الوطني الديمقراطي المعارض كمراقبين، وشهدت حضور الفصائل الجنوبية الموالية للحكومة ضمن وفد التفاوض ، تم الاتفاق على تشكيل ثلاث لجان لاقتسام السلطة والثروة واللجنة الإدارية، وتم توقيع بروتوكول حول تقسيم الثروة، وعلى أربعة بروتوكولات ومذكرة تفاهم على ما تم في تلك الجولة^(٤٨).

تمثلت الدوافع والأهداف الأمريكية الضاغطة^(٤٩) ، لتمرير اتفاق مشاكوس في تقرير اللجنة الأمريكية للحريات الدينية، الى جانب تقرير المبعوث الأمريكي جون دانفورث الذي اكد فيه على وجوب تحقيق تسوية عادلة وإيجاد حل وسط ما بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية مبنية على الاسس الاتية^(٥٠):

أ- قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتشجيع طرفي الصراع للقيام بمبادرات للسلام، ساعدها في ذلك دول الجوار، مثل كينيا وأثيوبيا ومجموعة الإيقاد، فضلا عن إشراك دول مهمة مثل كندا والنرويج وسويسرا وبعض دول الاتحاد الأوروبي وخاصة بريطانيا من أجل دعم عملية السلام في السودان.

ب - عدم قيام الادارة الأمريكية بدور الحكم بين الادعاءات المتنافسة لطرفي النزاع في السودان، وإنما تقوم باختيار احتمالات عملية سلام ديناميكية تكون الولايات المتحدة الأمريكية أحد المشاركين فيها.

ت - مقابلة أطراف إقليمية مهتمة بالشأن السوداني، للبحث حول جهود بلادهم في إحلال سلام عادل في السودان، على ان تكون هذه الأطراف قيادية ومعروفة.

ث - يتم التنسيق مع البريطانيين والنرويجيين والإيطاليين، ويتم بحث الوضع الديني مع الأطراف الفاعلة في الفاتيكان ورئيس أساقفة كانتربري.

ولتحقيق ذلك الهدف قدم السيناتور الأمريكي جون دانفورت مجموعة استنتاجات وتوصيات كان من ابرزها^(٥١):

أ- عدم إمكانية أي من طرفي الصراع في السودان من ربح الحرب.

ب - التخصيص العادل للموارد النفطية كمفتاح لمعالجة المسائل السياسية في إطار صيغة مالية لتقاسم الموارد النفطية، وأنه من الممكن إيجاد صيغة مقبولة بين الحركة الشعبية والحكومة لإنهاء النزاع حول حقول النفط قبل التوصل إلى اتفاق سلام نهائي.

٢- وثيقة ناكورو

كان لدى الحكومة السودانية والحركة الشعبية مع حلول عام ٢٠٠٣، أسباب أكثر من أي وقت مضى من الاعوام العشرين الماضية للتوجه نحو المصالحة والتسوية، إذ قدم وسطاء منظمة الايقاد ٦ تموز ٢٠٠٣ وثيقة وضعت الخطوط العريضة لاتفاق شامل ونهائي يضع حدا للحرب الاهلية^(٥٢)، قام على اثرها المبعوث الكيني للسلام بزيارة السودان وقام بزيارة جنوب السودان ، وتضمنت زيارته المناطق التي تسيطر عليها الحركة الشعبية، إضافة إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، وتمكن من الاستماع لوجهات نظر الطرفين حول الطريقة المثلى لإعداد وثيقة تقوم سكرتارية الإيقاد بصياغتها، من أجل تقديم حل جذري للحرب الاهلية في جنوب السودان، وتم إعداد وثيقة في مرحلة لاحقة في مدينة ناكورو الكينية، في الثالث من اب اغسطس ٢٠٠٣^(٥٣)، سميت وثيقة ناكورو نسبة لها، ولم تتضمن تلك الوثيقة اهتمامات الجانب الحكومي، مما أضعف المذكرة حتى كادت أن تجهض مسار العملية السلمية في السودان^(٥٤)، اشتملت تلك الوثيقة على بنود تضمنت:^(٥٥):

أ- حل العاصمة القومية الخرطوم من تطبيق الشريعة الإسلامية.

ب- الابقاء على جيش الحركة الشعبية مستقلا عن جيش الحكومة.

ت- ان تقوم الحكومة السودانية بالإتفاق على الجيش الشعبي التابع للحركة الشعبية لمدة ستة اعوام.

نتيجة لذلك أصدرت الحكومة بياناً صحفياً اوضحت فيه أن المقترح الذي جاء في الوثيقة غير متوازن، ولا يعبر عن الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها، مما يجعلها غير قابلة للتطبيق والاستمرارية، وأوضح وسطاء الإيقاد أن مفاوضات السلام لا تزال في مسارها ولن تنهار، على الرغم من بعض الانتكاسات، وأن طرفي التفاوض يمكن أن يوقعوا على اتفاقية السلام^(٥٦).

٣- الاتفاق الإطارى:

إن الدور الأمريكى الفاعل هو الذى دفع الحكومة السودانية للتوقيع على الاتفاقية التى عقدت فى مشاكوس، برعاية الرئيس الكينى دانييل أراب موي، ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الأمريكية كثفت من ضغوطها على الجانبين المتفاوضين ودفعت باتجاه التسوية، إذ تلقى الرئيس السودانى عمر البشير تأكيداً من الإدارة الأمريكية يؤكد وقوفها إلى جانب وحدة السودان وليس انفصاله، حثت فيه الحكومة السودانية إلى الإسراع بتوقيع اتفاق السلام مع الحركة الشعبية، وانها ستدعم اتجاه الوحدة خلال المدة الانتقالية، أن ذلك الأمر يعد تغييراً جذرياً فى موقف الولايات المتحدة الأمريكية الذى كان داعماً خلال الاعوام الماضية للحركة الشعبية، وأكد ريتشارد باوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية إلى أن السودان حقق تقدماً فى السير نحو السلام، وأنه لم يعد ملاذاً للإرهابيين، وأنه يتعاون بشكل كبير وبطرق كثيرة فيما يتعلق بمساعي مكافحة الإرهاب منذ هجمات ١١ ايلول عام ٢٠٠١، وفيما يتعلق بعملية السلام الرامية لإنهاء ٢٠ سنة من العنف، اوضحت الخارجية الأمريكية انها لم تتحدث عن مواعيد لكنها تحدثت على اكبر تقدم ممكن فى أسرع وقت ممكن، وقال الرئيس السودانى عمر البشير أن اتفاق السلام قد يتم التوصل إليه فى غضون شهرين، ومن المؤمل ان يعم السلام فى السودان بعد عشرين سنة من الحرب^(٥٧).

٤ - اتفاق نيفاشا

يعد اجتماع الرئيس عمر البشير مع زعيم الحركة الشعبية جون قرنق بالعاصمة الأوغندية كمبالا فى تموز عام ٢٠٠٣، للمرة الأولى هو المقدمة لاتفاق نيفاشا، بعد ان أكد كل منهما التزامه باتفاق مشاكوس للسلام، فكان ذلك الالتزام من الجانبين خطوة مهمة وإيجابية باتجاه السلام بعد مرور ٢٠ سنة من القتال بين الجانبين، لكن ثمة خلافات كانت تنتظر الحل كان منها اتفاق الترتيبات الامنية، واليات اقتسام السلطة فى البلاد، واقتسام الثروة النفطية^(٥٨).

تم عقد الاتفاق بدفع من الولايات المتحدة الأمريكية فى ٢٦ ايار عام ٢٠٠٤، حظيت خلاله مسألة اقتسام السلطة باهتمام الحركة الشعبية التى سعت الى الحصول على نصيب لها فى إدارة الدولة، إذ كان لجون قرنق رأي فى مسألة اقتسام السلطة، ولاسيما بعد طرحه فكرة تداول منصب الرئاسة بينه وبين

الرئيس عمر البشير خلال المدة الانتقالية، يتولى فيها هو رئاسة الدولة في النصف الأول من المدة الانتقالية، ويتولى عمر البشير رئاسة الدولة في النصف الثاني، وعندما رفضت الحكومة السودانية تلك الفكرة، طرح جون قرنق فكرة وجود رئيس مسلم ونائب مسيحي أوحده، يتولى النائب مهام الرئاسة في حالة غياب الرئيس أو وفاته، ويكون للنائب حق الاعتراض على قرارات الرئاسة، واقترح تمثيل الجنوبيين في الحقائق الوزارية السيادية الثلاث (الدفاع- الخارجية- الداخلية)، إذ أن تلك المناصب كانت تقتصر على الشماليين فقط، في حين طرحت الحكومة السودانية فكرة وجود رئيس وأربعة نواب يمثلون المناطق الجغرافية الأربع في البلاد (الشرق - الغرب -الشمال- الجنوب)، الا ان ذلك الطرح لم يحظ بقبول جون قرنق، لذا استبدلته الحكومة بطرح اخر هو وجود نائبين احدهما للإشراف على مجلس الوزراء، والثاني للإشراف على الجنوب، ولكن جون قرنق رفضه أيضا، مما ادى الى توقف المباحثات بين الطرفين لعدة اشهر، وقد تم استئناف تلك المباحثات بعد عقد جلسة اخرى في منتصف تشرين الأول ٢٠٠٤، تمكن خلالها الطرفان من التوصل إلى اتفاق مبدئي حول رئاسة السلطة، إذ اتفقا على أن يكون عمر البشير رئيسا للبلاد لمدة ست اعوام، ويكون جون قرنق نائبا للرئيس مع وجوب إعطاء أهل الجنوب ٣٠ ٪ من المناصب في السلطة المركزية^(٥٩).

توصل الطرفان في ٣١ كانون الأول عام ٢٠٠٤، بدفع من الادارة الامريكية لاتفاق دائم لوقف إطلاق النار، الغيت بموجبه حالة الطوارئ المفروضة في السودان منذ عام ١٩٩٩، ولاسيما في المناطق الخاضعة لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية بجنوب السودان و إطلاق سراح جميع اسرى الحرب في غضون ثلاثين يوما من توقيع اتفاق السلام، فضلا عن ذلك توصل الطرفان لاتفاق حول آليات تنفيذ تلك الاتفاقيات، التي كان من مهامها التفاوض وتبني دستور وطني انتقالي في غضون ستة أسابيع من توقيع اتفاق السلام، وأداء جون قرنق اليمين نائبا أول للرئيس في حكومة وحدة وطنية تحكم البلاد ، ومن الجدير بالذكر ان تلك الاتفاقيات ادت الى توقيع اتفاق سلام نهائي بين الطرفين في ٩ كانون الثاني عام ٢٠٠٥ ، تم التعهد فيه بتنفيذ ذلك الاتفاق بحذافيره^(٦٠).

أقيم احتفال كبير في العاصمة الكينية نيروبي في ٩ كانون الثاني عام ٢٠٠٥ ، لتوقيع اتفاق السلام الشامل، برئاسة علي عثمان محمد طه ممثلا عن حكومة السودان ، وجون قرنق ممثلا عن الحركة الشعبية لتحرير السودان، وشهد على ذلك التوقيع وزير الخارجية الأمريكي والرئيس الكيني وعدد كبير من الضيوف، عرف ذلك الاتفاق اختصارا باتفاق نيفاشا، نسبة الى المدينة الكينية التي أجريت فيها تلك المفاوضات^(٦١).

استقبل المجتمع الدولي الاتفاقية بالترحيب والدعم، ووافق مجلس الأمن بموجب الفصل السادس من لائحته على إرسال قوات متعددة المهام لمساندة عملية إحلال السلام ،الى جانب ذلك عقد مجلس الامن مؤتمر للمانحين برعاية الحكومة النرويجية من اجل الإسراع بعملية إعادة تأهيل النازحين واللاجئين،

واستيعاب أفراد الحركة الشعبية في الحياة المدنية وإعادة بناء هياكل القوات المسلحة ومهام الشرطة، ومن الجدير بالذكر ان الاتفاقية النهائية تضمنت سبعة بروتوكولات، تم التوقيع عليها تباعا، اتفق من خلالها الجانبان على أن لا تدخل البروتوكولات الجزئية حيز التنفيذ إلا بعد التوصل إلى اتفاق شامل^(٦٢).

قام بالتوقيع النهائي نيابة عن حكومة السودان النائب الأول لرئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه، ومثل الحركة الشعبية لتحرير السودان العقيد جون قرنق، ووقع على البروتوكولات المتفق عليها أربع عشرة دولة ومنظمة، إذ وقع الرئيس الكيني دانيال اراب موي و الرئيس الأوغندي يوري موسفيني^(٦٣)، نيابة عن منظمة الإيقاد، ووقع الى جانبهم كل من وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، ووزير خارجية مصر، ونائب وزير خارجية إيطاليا والمبعوث الخاص لملكة هولندا، ووزيرة التعاون النرويجية ووزير التنمية الدولية البريطاني، ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، وممثل الاتحاد الأوروبي، ومنتدى شركاء إيقاد، وأمين الجامعة العربية، وقد تم الاتفاق على ان اتفاقية نيفاشا ستكون بمثابة دستور يسير عليه السودان خلال الستة اعوام القادمة، إذ تضمنت بنودها تقاسم السلطة والثروة، واجراءات تمهيدية للانفصال، وهكذا تم انتهاء الوحدة بين شمال وجنوب السودان، خسر السودان فيها ثلث اراضيه بفعل التدخل الاجنبي بشكل عام وتدخل الولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص^(٦٤).

الخاتمة

من خلال البحث تم التوصل الى النتائج الاتية :

- ١- اثر التدخل الامريكي في الشأن السوداني على سيادة وامن واستقرار السودان، اذ كان لعملية نقل اليهود الفلاشا عن طريق السودان الى الكيان الصهيوني بدفع من الولايات المتحدة الامريكية الاثر البالغ في افقاد نظام النميري هالة الشرعية والقداسة الدينية التي احاطت بنفسه بها وعجل في اسقاط نظامه عام ١٩٨٥.
- ٢- اصبح السودان ضمن الاجندة الرئيسة في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ مطلع تسعينيات القرن المنصرم ، اذ خصصت الادارة الامريكية مبعوث خاص بها الى السودان.
- ٣- كان لاكتشاف النفط في السودان بكميات كبيرة ودخول الشركات الصينية كمنافس للشركات الامريكية الاثر البالغ في ازدياد التدخل الامريكي في السودان، اذ قامت عام ١٩٩٦ بتخصيص ٤٠ مليون دولار لثلاث دول أفريقية هي أثيوبيا وأوغندا وأرتيريا على شكل مساعدات عسكرية، الى جانب فرضها عقوبات اقتصادية عام ١٩٩٧، بصورة منفردة على السودان لإسقاط النظام الحاكم فيها.
- ٤- كانت الرؤية الاستراتيجية للإدارة الأمريكية في المنطقة هي ضمان تفوق الكيان الصهيوني، ودعم الجهود الرامية لنزع اسلحة الدمار الشامل، اذ تم تدمير مصنع ادوية الشفاء عام ١٩٩٨، بحجة تصنيعه لأسلحة دمار شامل.

- ٥- كان للتدخل الامريكي الدور الفاعل في ازدياد فتيل الازمة بين شمال وجنوب السودان الامر الذي ادى الى الاعتراف بالحركة الشعبية لتحرير السودان كند مفاوض للحكومة السودانية.
- ٦- اتبعت الادارة الامريكية سياسة الاحتواء وعملت على عزل حكومة الخرطوم والعمل على اسقاطها اذا لم تستجب للمطالب الامريكية.
- ٧- اثر سوء الاوضاع بفعل الحرب الاهلية ونتيجة للتدخل الامريكي على الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للشعب السوداني.
- ٨- قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالضغط على طرفي الصراع للقيام بمبادرات للسلام، بالتعاون مع دول الجوار، مثل كينيا وأثيوبيا ومجموعة الإيقاد، فضلا عن إشراك دول مهمة مثل كندا والنرويج وسويسرا وبعض دول الاتحاد الأوروبي، ولاسيما بريطانيا لفرض عملية السلام في السودان.
- ٩- إن الدور الامريكي الضاغط والمؤثر هو الذي دفع الحكومة السودانية للتوقيع على الاتفاقية التي عقدت في مشاكوس، برعاية الرئيس الكيني دانييل آراب موي، اذ تم عقد اتفاق مشاكوس عام ٢٠٠٢ ثم اتفاق نيفاشا عام ٢٠٠٥ ، بضغط من الحكومة الامريكية الامر الذي كان له تداعيات خطيرة اثرت على وحدة التراب السوداني وادت الى فصل الجنوب عن الشمال السوداني.

الهوامش

- (١) جعفر النميري: ولد عام ١٩٣٠ في قرية ود نميري السودانية الواقعة في ضواحي أم درمان، أنهى دراسته الثانوية، ثم دخل الكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام ١٩٥٢، اشترك عام ١٩٥٤ بدورة في مدرسة التدريب العسكري المقامة في مصر، وفي عام ١٩٥٦ تلقى في مصر التدريبات ذاتها، بعد عودته إلى السودان تم تكليفه بقيادة حملات عسكرية في جنوب السودان، سافر إلى الولايات المتحدة لتلقي دراسات عسكرية في كلية الأركان ثم عاد عام ١٩٦٦، قاد في ٢٥ أيار ١٩٦٩ انقلابا عسكريا. ينظر: لطفي جعفر فرج، جعفر محمد نميري، معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية، بغداد، ١٩٨٥، ص ٩-١٢؛ عبدالله ابو تمام، جعفر نميري والصراع حول السلطة ١٩٦٩-١٩٧٣، دار الاصفهاني للطباعة، جدة، ١٩٩٩، ص ١١.
- (٢) محمد انور السادات: ولد في المنوفية عام ١٩١٨، اكمل دراسته في الكلية الحربية عام ١٩٣٨، كان على صلة بجماعة الاخوان المسلمين، احد الضباط الاحرار، سياسي ورجل دولة اصبح رئيسا للجمهورية العربية المتحدة بعد وفاة جمال عبدالناصر في ٢٨ ايلول ١٩٧٠. ينظر: جوزيف فينكليستون، السادات وهم التحدي، ترجمة عادل عبد الصبور، الدار العالمية للكتب والنشر، (د. م)، ١٩٩٩.
- (٣) عبد اللطيف البوني، تجربة نميري الاسلامية في السودان مايو ١٩٦٩-١٩٨٥، معهد البحوث والدراسات الاجتماعية، الخرطوم، ١٩٩٠، ص ٥٥؛ عصام مشعل خلف وكهلان كاظم القيسي، المتغيرات السياسية في ظل قوانين الشريعة الإسلامية في السودان (١٩٨٥-١٩٨٥)، الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، المجلد ٥، العدد ١٣، آب ٢٠١٨، ص ٢١؛ صدام خليفة عبيد حسين العبيدي، حادثة اغتيال السفير الأمريكي عام ١٩٧٣م وأثرها على العلاقات الأمريكية - السودانية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٥، العدد ٣، آذار ٢٠١٨، ص ٢٨٣-٢٨٤.
- (٤) اليهود الفلاشا: اسم يطلق على يهود اثيوبيا معناه باللغة العبرية (المهاجر) سكن الفلاشا الاجزاء الشمالية الغربية من اثيوبيا، قدر عددهم بحدود (٣٠٠٠٠٠) ألف نسمة كانوا يمارسون اعمالا حرفية بسيطة في اثيوبيا، تم افتتاح امر هذه العملية فكانت احد اسباب سقوط نظام جعفر النميري. ينظر: صباح محمود محمد، الفلاشا والعلاقات الصهيونية- الاثيوبية، معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٥، ص ١٨٢؛ عبدالسلام البغدادي، السودان المعاصر السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥، ص ١١٤.
- (٥) جورج بوش الاب: ولد عام ١٩٢٤، يعد الرئيس ٤١ للولايات المتحدة الامريكية استمرت ولايته من عام ١٩٨٩-١٩٩٣ شغل منصب نائب الرئيس الامريكي من عام ١٩٨٣-١٩٨٩، كان عضوا في الكونكرس وعضو في الحزب الجمهوري، توفي عام ٢٠١٨. ينظر: شبكة المعلومات الدولية- الانترنت، المعرفة- <http://m.marefa.org> وقت الدخول ١٧ حزيران ٢٠٢٢.
- (٦) عبد الرؤوف بابكر السيد، السودان الثورة من النفق إلى الأفق، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان، الجماهيرية الليبية، طرابلس، ١٩٨٩، ص ١٤٣.
- (٧) منصور خالد، السودان والنفق المظلم: قصة الفساد والاستبداد، لندن، ١٩٨٥، ص ٨٨.
- (٨) السيد عوض عثمان التدخل الأجنبي الأمريكي والفرنسي في شمال ووسط افريقيا، معهد الانماء العربي الدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ١٩٨٩، ص ٣٣.
- (٩) خالد حنفي علي، موقع افريقيا في استراتيجية امريكا الجديدة، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٥٤، القاهرة، تشرين الأول ٢٠٠٣، ص ٢٠٥.

- (١٠) مجموعة من الباحثين، التقرير الاستراتيجي الافريقي ٢٠٠٦-٢٠٠٧، ج ٣، مركز البحوث الافريقية بجامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١٢١.
- (١١) إبراهيم علي إبراهيم المحامي، الحرب الاهلية وفرص السلام، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٥٣.
- (١٢) مقتبس من: وكالة السودان للأنباء، جنوب السودان ومبادرات السلام، ص ٤٣.
- (١٣) مؤتمر الحوار الوطني: تم عقده في ٩ ايلول ١٩٨٩ واستمر لغاية ٢١ تشرين الاول، ترأسه محمد الامين خليفة هدف الى دراسة اسباب الحرب الاهلية، شاركت فيه معظم القوى السياسية السودانية باستثناء الحركة الشعبية لتحرير السودان، كان من ضمن توصيات المؤتمر هي معالجة مشكلة الجنوب عبر الاصلاح السياسي والحل السلمي، وان تكون الفيدرالية هي البديل لاستيعاب حقائق الواقع السوداني. ينظر: صباح محمود محمد، المصدر السابق، ص ١٩٧.
- (١٤) لام اكول اجاوين، الحركة الشعبية لتحرير السودان (ثورة افريقية)، ترجمة اسماعيل ادم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٣٠١.
- (١٥) محبوب محمد صالح، دراسة مقارنة بين مبادرات السلام وامكانية الدمج، قاعة الشارقة، جامعة الخرطوم ١١-١٢ حزيران ٢٠٠١، ص ١٦.
- (١٦) عمر البشير: ولد في قرية حوش بانقا في ولاية النيل الواقعة على بعد ٢٠٠ كم شمال الخرطوم في الاول من كانون الثاني ١٩٤٤، دخل الكلية الحربية المصرية عام ١٩٦١، شارك في حرب تشرين ١٩٧٣، وصل الى سدة الحكم بانقلاب عسكري على حكومة الصادق المهدي المدنية، يعد الرئيس السوداني السابع تولى منصب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في ٣٠ حزيران ١٩٨٩، استمر حاكما للسودان مدة ٣٠ عام وتمت الاطاحة به من قبل الجيش تحت الضغط الشعبي في ١١ نيسان ٢٠١٩. ينظر: رعد خضير صليبي، السودان في عهد المشير عمر البشير، دراسة في النظام السياسي، بغداد، ٢٠١٩؛ شبكة المعلومات الدولية- الانترنت، المعرفة - m. http://marefa.org وقت الدخول ١٩ حزيران ٢٠٢٢.
- (١٧) أن ليش ستيفن وندو، معركة من أجل السلام- خلاصة المذكرة التي تقدم بها هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية لستيفن وندو ممثل الحركة الشعبية في واشنطن، ٢٠ ايار ١٩٩٧، ص ١٢؛ وكالة السودان للأنباء، جنوب السودان ومبادرات السلام، ص ٤٤.
- (١٨) اتفاقية شريان الحياة: تم توقيعها عام ١٩٨٧، من قبل حكومة الانقاذ وظلت مدارا وتجمعا لمنظمات الاغاثة التي بلغت حدود ٩٥ منظمة، وصفت بانها من بين اكثر الانشطة التي خلقت اثارا سلبية في مجال الاغاثة. ينظر: ابراهيم ابو عوف، موقف السودان من منظمات الاغاثة، ورقة عمل قدمت في ندوة علاقات السودان الخارجية في جامعة الخرطوم، دار الوثائق القومية، الخرطوم، ١٠-١٣ اذار ١٩٩٠، ص ٣.
- (١٩) عبد الحميد مرحوم على الله، التدخل الاجنبي في السودان منذ ١٩٥٦-٢٠٠٦ مع استشراف المستقبل، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، ٢٠١٣، ص ١٩٩.
- (٢٠) سياسة الاحتواء: هو الجهد المبذول من قبل قوة دولية أو اقليمية لاحتواء قوة اخرى بهدف تحقيق جملة من المصالح التي تحقق اهدافا تسعى لتحقيقها من القوة الاخرى، وليس من الضروري ان تكون احدي القوتين اقوى من الاخرى، وذلك لان العملية ليست عملية ردع بقدر ماهي عملية سياسية تهدف لاستيعاب تطلعات الاخر سواء كانت سياسية

- او اقتصادية او امنية بهدف ايقافها بثمن او بغير ثمن. ينظر: عادل عبدالعزيز، المخاطر الاقتصادية للانفصال، مركز دراسات افريقيا العالمي ، تشرين الثاني ٢٠١٠، ص ١٢٦.
- (٢١) مقتبس من : جيفري كيمب وجيرمي برسمان ، نقطة اللاعودة الصراع الحضاري من اجل السلام في الشرق الاوسط، ترجمة رضا خلية وتوفيق علي ،مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص ١٧٣.
- (٢٢) سامي السيد احمد، السياسة الأمريكية تجاه صراعات القرن الافريقي ما بعد الحرب الباردة -الدور والاستجابة، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،ابو ظبي، ٢٠١٠، ص ٢٧٤.
- (٢٣) محمد حسني مبارك: ولد عام ١٩٢٨ في المنوفية ، تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٤٩، التحق بكلية الطيران وتخرج منها عام ١٩٥٠، تلقى دراسات عليا بأكاديمية فبرونز العسكرية بالاتحاد السوفيتي (١٩٦٤-١٩٦٥)، تولي مناصب عسكرية عديدة وعين نائبا لرئيس الجمهورية عام ١٩٧٥، وانتخب رئيسا لجمهورية مصر بعد اغتيال الرئيس أنور السادات. ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، دار الجبل، ط٢، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٢١٨٣.
- (٢٤) عبدالحليم محجوب، العقوبات والمنبذون في الشرق الاوسط: العراق - ليبيا - السودان، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٧٧، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، اذار ٢٠٠٢، ص ١٥٢.
- (٢٥) الارهاب: مفهوم لم يتم تحديد تعريف واضح ومحدد له بسبب الاختلافات في النظرة الى هذا المفهوم والاختلاف حول الجهة التي تستخدمه، الا ان القانون الدولي قد خرج بتعريف نص على ان الارهاب الدولي هو اعمال العنف التي تحتوي على عنصر دولي ، ويتم توجيهها ضد المدنيين الابرياء او ممن يتمتعون بحماية دولية ، والتي تنتهك القواعد الدولية وتثير الفوضى والاضطراب في بنية المجتمع الدولي، سواء في زمن الحرب أو في زمن السلم. ينظر: محمود محمد ياسين صباغ، الجهود الدولية والتشريعية لمكافحة الارهاب وحرب العالم الجديد، حلب، ٢٠٠٥، ص ١٠.
- (٢٦) عبد السلام ابراهيم بغدادي، السياسة الأمريكية المعاصرة تجاه افريقيا وانعكاساتها على الوطن العربي ١٩٩٦-٢٠٠١، ص ١٨.
- (٢٧) بيل كلنتون (١٩٩٣-٢٠٠١): ولد في ولاية اركنساس عام ١٩٤٦، واصبح حاكما عليها عام ١٩٧٨، هو الرئيس الثاني والاربعين للولايات المتحدة الأمريكية، يعد من المساندين الرئيسيين (لاسرائيل) وصاحب مقولة لن نخذل اسرائيل أبدا. ينظر: صحيفة الزمان الدولية، العدد ٢٦٠، ٢٣ كانون الثاني ٢٠٠٧؛
- Edwards; Georgec. Bil lClinton and His Crisis of Governonce Presidential Studies Quarterly, vol28,1998,p.314.
- (٢٨) علاء عبد الوهب، الشرق الاوسط - سيناريو الهيمنة الاسرائيلية، ط٢، القاهرة ، ١٩٩٩، ص ٨٦.
- (٢٩) جريدة الشرق الاوسط، العدد ٨٤٣٢، لندن، ٢٩ كانون الأول ٢٠٠١.
- (٣٠) تيم نبلوك، العقوبات والمنبذون في الشرق الاوسط العراق ليبيا السودان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، تموز ٢٠٠١، ص ٢٣٦.
- (٣١) جورج بوش الابن: ولد عام ١٩٤٦، ينتسب الى عائلة سياسية بارزة، كان عضوا في الحزب الجمهوري، شغل منصب حاكم ولاية تكساس من عام ١٩٩٤-٢٠٠٠، يعد الرئيس الثالث والأربعين للولايات المتحدة الامريكية، إذ استمرت ولايته من عام ٢٠٠١-٢٠٠٩. ينظر:
- Beatrice Gormley, George W. Bush: Our 43rd President, U.S.A, 2015.
- (٣٢) قانون سلام السودان: تم اقراره من جانب الكونغرس الامريكي في ٢١ تشرين الأول ٢٠٠٢، اتاح بموجبه امكانية للرئيس من اتخاذ ما يراه مناسبا من إجراءات ضد الحكومة السودانية في حالة لم تشترك حكومته في مفاوضات سلام

- مع حركة جون قرنق بحسن نية لتحقيق اتفاق سلام دائم وعادل ومنصف في مدة اقصاها ستة اشهر بعد سريان القانون. ينظر: هاني رسلان، مفاوضات الازمة السودانية -القضايا الواقعة خارج مبادرة الايقاد، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٥٢، كانون الثاني ٢٠٠٣، ص ٢٦٢.
- (٣٣) بدر حسن شافعي، الرؤية الأمريكية لازمة السودان ،مجلة السياسة الدولية، العدد ٥٣، القاهرة، تموز ٢٠٠٣، ص ٢٧٧؛ عبد السلام بغدادى، السياسة الأمريكية المعاصرة اتجاه افريقيا، مجلة دراسات دولية، العدد ٥٥ ، بغداد، حزيران ٢٠٠٣ ، ص ٨-١٠.
- (٣٤) هاني رسلان، الازمة السودانية - خلط الأوراق في الداخل وتطورات ايجابية في المحيطين الاقليمي والدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٥٣، القاهرة، تموز ٢٠٠٣، ص ٢٦٥.
- (٣٥) منظمة الايقاد: تأسست بصورة غير رسمية عام ١٩٨٠، عندما أوصت الجمعية العامة للأمم المتحدة ، بقرارها رقم ٩٠ / ٣٠ ، في ١٢ ايار ١٩٨٠، دول شرقي افريقيا الست انذاك وهي : اثيوبيا ، كينيا ، اوغندا، السودان ،جيبوتي ، الصومال ومنظمة الوحدة الافريقية، بأنشاء هيئة مشتركة لمحاربة الجفاف في نيروبي بأشراف الرئيس الكيني دانيال أراب موي، وتم تأسيسها بشكل رسمي عام ١٩٨٦ تحت اسم محدد هو الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف " IGADD Development Intergovernmental Agency for Drought and Development " ومختصرها بالإنكليزية " IGADD ". ينظر: عبدالسلام ابراهيم البغدادي، منظمة الايقاد لدول القرن الافريقي من الاهتمام بالتنمية ومكافحة الجفاف الى الانشغال بالسياسة ومشكلات الاختلاف، اوراق افريقية، العدد ٣٤، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص ٢-١.
- (٣٦) لام اكول اجاوين، الحركة الشعبية لتحرير السودان (ثورة افريقية)، ص ٣١٥.
- (٣٧) سرحان غلام حسين، المساعي والجهود العربية والافريقية والدولية في تسوية مشكلة دارفور ١٩٨٩-٢٠٠٥، المجلة السياسية الدولية ، العدد ١٥، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠١٠، ص ٣٠١.
- (٣٨) هاني رسلان، المفاوضات السودانية والخروج من المأزق - من فشل ناكورو الى نجاح نيفاشا، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٥٤، القاهرة، تشرين الاول ٢٠٠٣، ص ٢٦٣.
- (٣٩) اشرف محمد كشك، السياسة المائية المصرية تجاه دول حوض النيل - برنامج الدراسات المصرية والافريقية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٢٦.
- (٤٠) التقرير الاستراتيجي الأفريقي ٢٠٠١ - ٢٠٠٢، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٢.
- (٤١) هاني رسلان، المفاوضات السودانية والخروج من المأزق - من فشل ناكورو الى نجاح نيفاشا، ص ٢٦٤.
- (٤٢) امين حسن عمر ، الجهود الأمريكية لتحقيق السلام ، جريدة الصحافة ، العدد ٣٩٢٩، ٢٣ تموز ٢٠٠٣، ص ٥.
- (٤٣) لام اكول اجاوين ، مسيرتي مع الحركة الشعبية، شركة الديونة للصحافة ، الخرطوم ، ٢٠١١، ص ٦١.
- (٤٤) مجموعة مؤلفين، حال الامة العربية - النظام العربي تحدي البقاء والتغيير، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٩٧؛ جريدة بابل، العدد ٣٤١١، بغداد، ٢٨ تموز ٢٠٠٢.
- (٤٥) نورا عبد القادر حسن، ازمة السودان واتفاق ماشاكوس - اطر جديدة للتفاعل ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٠٠ ، القاهرة، كانون الاول ٢٠٠٢، ص ١٢٩.
- (٤٦) نورا عبد القادر حسن ، الجولة الثانية من اتفاق ماشاكوس - مسارات متعرجة ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٠١ ، القاهرة ، كانون الثاني ٢٠٠٣ ، ص ٢٣٠.
- (٤٧) لام اكول اجاوين، الحركة الشعبية لتحرير السودان (ثورة افريقية)، ص ٣٢١ .

- (٤٨) هاني رسلان، المفاوضات السودانية والخروج من المأزق - من فشل ناكورو الى نجاح نيفاشا، ص ٢٦٨.
- (٤٩) اصبح السودان ضمن الاجندة الرئيسية في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ مطلع تسعينيات القرن المنصرم ، اذ خصصت مبعوث خاص للسودان لمناقشة المسألة السودانية في كل مستويات صناعة السياسة والقرار في امريكا وفي ولاية بوش الابن الثانية عام ٢٠٠٥، اوضحت بجلاء حقيقة توجهاتها في السياسة الخارجية، اذ تم اعداد ورقة عمل من قبل ثمانية من المستشارين رشحتهم مستشارة الامن القومي كونداليزا رايس حددت المفصل الاستراتيجي في افريقيا الذي تتمكن من خلاله الولايات المتحدة الأمريكية من القضاء على فكرة الرباط الاستراتيجي بين الدول العربية في شمال افريقيا وبين الدول الافريقية وتحديث الورقة عن سيناريوهات مستقبلية لا تستبعد تقسيم السودان الى ثلاثة دويلات ترتبط اسرائيل بالدولة التي يمكن ان تولد في غرب السودان وترتبط مصر بواحدة منها في الشمال وترتبط الولايات المتحدة ارتباطا استراتيجيا باخرى في جنوب السودان. ينظر: عبده مختار موسى، مستقبل العلاقات السودانية - الأمريكية بعد اتفاقية السلام، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣١٩، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ايلول ٢٠٠٥، ص ٧١-٧٨.
- (٥٠) صحيفة الحياة، العدد ١٤٧٣١، لندن، ٢٤ تموز ٢٠٠٣.
- (٥١) جريدة الشرق الاوسط، العدد ٨٤٣٢، لندن، ٢٩ كانون الاول ٢٠٠١.
- (٥٢) روبرت أو- كولينز، تاريخ السودان الحديث، ترجمة مصطفى مجدي الجمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٣٠٨.
- (٥٣) صحيفة الحياة، العدد ١٤٧٥٢، ١٣ اب ٢٠٠٣.
- (٥٤) محمد الفاضل بن علي اللافي التونسي، السودان من الحوار الى الازمة المفتوحة- صراع الهوية واشكالية الكلمة ، دار الكلمة للنشر ، المنصورة ، ٢٠٠٧، ص ١٧٥.
- (٥٥) هاني رسلان، جنوب السودان وحق تقرير المصير-المسار والتداعيات، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٥٠، القاهرة، تشرين الاول ٢٠٠٢، ص ٢٢٩.
- (٥٦) امانى الطويل، الادوار الخارجية في الأزمة السودانية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٦٣، القاهرة، كانون الثاني ٢٠٠٦، ص ١٢.
- (٥٧) مجلة الدراسات الفلسطينية الالكترونية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، مج ١٥، العدد ٥٧، ٢٠١١، ص ١٨٠.
- (٥٨) روبرت أو- كولينز، المصدر السابق ، ص ٣١٢.
- (٥٩) جريدة الشرق الأوسط ، العدد ٩١٧٢ ، لندن، ٨ كانون الثاني ٢٠٠٤.
- (٦٠) منى حسين عبيد ، اتفاقية السلام السودانية والتحديات الداخلية والخارجية ، الملف السياسي ، العدد ١١ ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥، ص ٣٠.
- (٦١) صحيفة القدس العربي، العدد ٤٤٦٤، لندن، ٢٠٠٣؛ كريم القاضي ، محادثات نيفاشا، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٥٩، القاهرة ، كانون الثاني ٢٠٠٥، ص ٢٣٤؛ شبكة المعلومات الدولية- الانترنت - للموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية السودانية <http://www.mofa.gov.sd> .
- (٦٢) عبده مختار موسى، مستقبل العلاقات السودانية - الأمريكية بعد اتفاقية السلام، ص ٥٨.
- (٦٣) يوري موسيفيني: ولد في بلدة نتونجامو جنوب غرب اوغندا عام ١٩٤٤، ينتمي الى قبيلة بنيا نكولي، درس العلوم السياسية في جامعة دار السلام بتنزانيا ١٩٦٦-١٩٧٠، شغل مناصب قيادية في جميع الحكومات الاوغندية، باستثناء

حكومة عيدي امين، تولى الحكم في اوغندا عام ١٩٨٦. ينظر: محمد الامين خليفة، اوغندا تحطم الرقم القياسي بالانقلابات، مجلة المجالس، العدد ٧٦٠، الكويت، ٨ شباط ١٩٨٦، ص ٢٦.

(٦٤) نجلاء محمد مرعي، تأثير البترول في توجهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه افريقيا بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، دراسة حالة السودان، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١١، ص ٢٢٣.

قائمة المصادر باللغة الانكليزية

- 1- Lutfi Jaafar Faraj, Jaafar Muhammad Nimeiri, Institute of Asian and African Studies, Baghdad, 1985.
- 10- Mr. Awad Othman, American and French Foreign Intervention in North and Central Africa, Arab Development Institute for Strategic Studies, Cairo, 1989.
- 11- Khaled Hanafi Ali, Africa's Position in America's New Strategy, International Politics Magazine, Issue 154, Cairo, October 2003.
- 12- A group of researchers, The African Strategic Report 2006-2007, part 3, African Research Center, Cairo University, Cairo, 2007.
- 13- Ibrahim Ali Ibrahim, the Lawyer, Civil War and Opportunities for Peace, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah for Publishing and Distribution, Cairo, 2002.
- 14- Sudan News Agency, South Sudan and Peace Initiatives.
- 15- Mahgoub Mohamed Salih, A Comparative Study Between Peace Initiatives and the Possibility of Inclusion, Sharjah Hall, University of Khartoum, 11-12 June 2001.
- 16- Raad Khudair Salibi, Sudan during the era of Field Marshal Omar al-Bashir, a study in the political system, Baghdad, 2019.
- 17 - International Information Network - Internet, Knowledge - m. marefa. org// : http accessed June 19, 2022.
- 18- That Stephen Wondo, A Battle for Peace - a summary of the memorandum presented by Herman Cohen, US Assistant Secretary of State for African Affairs, to Stephen Wondo, the representative of the SPLM-N in Washington, May 20, 1997.
- 19- Sudan News Agency, South Sudan and Peace Initiatives.
- 2- Abdullah Abu Tammam, Jaafar Nimeiri and the struggle over power 1969-1973, Al-Isfahani Publishing House, Jeddah, 1999.
- 20- Ibrahim Abu Ouf, Sudan's position on relief organizations, a working paper presented at a symposium on Sudan's foreign relations at the University of Khartoum, National Documents House, Khartoum, 10-13 March 1990.
- 21- Abd al-Hamid Marhum Ali Allah, Foreign Interference in Sudan since 1956-2006 with Looking to the Future, Sudan Currency Printing Press Company Limited, Khartoum, 2013.
- 22- Adel Abdel Aziz, Economic Risks of Separation, Center for International Africa Studies, November 2010.
- 23- Geoffrey Kemp and Jeremy Pressman, The Point of No Return, The Civilizational Struggle for Peace in the Middle East, translated by Reda Cell and Tawfiq Ali, Al-Ahram Center for Translation and Publishing, Cairo, 1999.
- 24- Sami Al-Sayed Ahmed, American Policy towards the Conflicts of the Horn of Africa After the Cold War - Role and Response, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2010.
- 25- For the Encyclopedia of Easy Arabic, Dar Al-Jeel, 2nd edition, Cairo, 2001.
- 26- Abdul Halim Mahjoub, Sanctions and Untouchables in the Middle East: Iraq - Libya - Sudan, Arab Future Magazine, Issue 277, Center for Arab Unity Studies, Beirut, March 2002.
- 27- Mahmoud Muhammad Yassin Sabbagh, International and Legislative Efforts to Combat Terrorism and the New World War, Aleppo, 2005.

- 28- Abd al-Salam Ibrahim Baghdadi, Contemporary American Policy towards Africa and its Implications for the Arab World 1996-2001.
- 29- Al-Zaman International Newspaper, Issue 2600, January 23, 2007.
- 3- Joseph Finkelston, Sadat's Illusion of Challenge, translated by Adel Abdel Sabour, International House for Books and Publishing, (Dr. M), 1999.
- 30- Edwards;Georgec.Bil lClinton and His Crisis of Governance Presidential Studies Quarterly, vol28,1998.
- 31- Alaa Abdel Wahb, The Middle East - The Scenario of Israeli Hegemony, 2nd edition, Cairo, 1999.
- 32- Asharq Al-Awsat Newspaper, Issue 8432, London, December 29, 2001.
- 33- Tim Nblock, Sanctions and Untouchables in the Middle East, Iraq, Libya, Sudan, Center for Arab Unity Studies, Beirut, July 20016.
- 34 - Beatrice Gormley, George W. Bush: Our 43rd President, U.S.A, 2015.
- 35- Hani Raslan, Sudanese Crisis Negotiations - Issues Outside the IGAD Initiative, International Policy Journal, Issue 152, January 2003.
- 36- Badr Hassan Shafei, The American Vision for the Sudan Crisis, International Policy Journal, Issue 53, Cairo, July 2003.
- 37- Abd al-Salam Baghdadi, Contemporary American Policy Towards Africa, Journal of International Studies, Issue 5, Baghdad, June 2003.
- 38- Hani Raslan, The Sudanese Crisis - Shuffling the cards at home and positive developments in the regional and international environment, International Policy Journal, Issue 153, Cairo, July 2003.
- 39- Abd al-Salam Ibrahim al-Baghdadi, IGAD Organization for the Horn of Africa, from interest in development and combating drought to preoccupation with politics and problems of difference, African papers, No. 34, Center for International Studies, University of Baghdad, 2000.
- 4- Abd al-Latif al-Buni, Nimeiri's Islamic Experience in Sudan, May 1969-1985, Institute for Research and Social Studies, Khartoum, 1990.
- 40- Lam Akol Agawin, The Sudan People's Liberation Movement (African Revolution), translated by Ismail Adam, Madbouly Library, Cairo, 2009.
- 41- Sarhan Ghulam Hussein, Arab, African and international endeavors and efforts in settling the Darfur problem 1989-2005, International Political Journal, No. 15, College of Political Science, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 2010.
- 42- Hani Raslan, Sudanese negotiations and a way out of the impasse - from the failure of Nakuru to the success of Naivasha, International Policy Journal, Issue 154, Cairo, October 2003.
- 43- Ashraf Mohamed Kishk, Egyptian Water Policy towards the Nile Basin Countries - Program A, Cairo, 2006.
- 44- Sabah Mahmoud Muhammad, The Falasha and Zionist-Ethiopian Relations, Institute of Asian and African Studies, Al-Mustansiriya University, 1985.
- 45- Abdul Salam Al-Baghdadi, Contemporary Sudan, Foreign Policy and International Relations, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, 2005.
- 46- International Information Network - Internet, knowledge - m. marefa. org// : http accessed June 17, 2022.
- 47- Abd al-Raouf Babiker al-Sayyed, Sudan, the revolution from the tunnel to the horizon, the General Establishment for Publishing, Distribution and Advertising, the Libyan Jamahiriya, Tripoli, 1989.
- 48- Mansour Khaled, Sudan and the Dark Tunnel: A Story of Corruption and Tyranny, London, 1985.
- 49- Issam Mish'al khalaf, Kahlán kadhím Al-Qaisy, Political variables under the Islamic law in Sudan 1980- 1985, Al Malweah for Archaeological and Historical studies, Volume 5, Issue 13, Aug 2018.
50. Saddam Khalifa Obaid Hussein Al-Obeidi, The assassination of the American ambassador in 1973 AD and its impact on the American-Sudanese relations, Journal of Tikrit University for Humanities, Volume 25, Issue 3, Mar 2018.